عظيمة بفضله ولولا فضله لما كان له قيمة فى جنب نعمة
الله تعالى وجنب معصيتى له ثم يقول اجتهدانت فى السر
فان الله تعالى سيظهره ويجعلك شريفا خطيرا بين الناس
واراد بذلك ضربا من الرياء الخفى فان عصمه الله تعالى
رده بان قال انما انا عبد الله تعالى وهو سيدى
ان شاء اظهر وان شاء اخفى وان شاء جعلنى خطيرا
وان شاء حقيرا وذلك اليه ولا ابالى ان اظهر ذلك
للناس اولم يظهره فليس بايديهم شئ ثم يقول اخرا
لا حاجة لك الى هذا العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك
ترك العمل وان خلقت شقيا لم ينفعك العمل فهم
تجتهد وتترك راحتك وتضر نفسك فان عصمه الله
رده بان قال انما انا عبد وعلى العبد امتثال الامر
سيده والرب اعلم بربوبيته يحكم ما يشاء ويفعل
ما يريد ولانى ينفعنى العمل كيف ما كنت ان كنت سعيدا
احتجت اليه لزيادة الثواب وان كنت شقيا فكذلك

لئلا الوم نفسى على ان الله تعالى لا يعاقبنى على الطاعة
بكل حال ولا يضرنى على انى ان دخلت النار وانا
مطيع احب الى من ان ادخلها وانا عاص فكيف
ووعده حق وقوله صدق وقد وعد على الطاعة
بالثواب فمن لقى الله تعالى على الايمان والطاعة
لن يدخل النار البتة ويدخل الجنة لوعده
الصادق ولذا قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذى
صدقنا وعده وان الله تعالى مسبب الاسباب وقد جرى
عادته فى الدنيا والاخرة على ربط الاشياء باسبابٍ
ظاهرة كالغيث للنبات والجماع للولد والصيف
لينع الثمار وقد قال الله تعالى وتلك الجنة التى
اورثتموها بما كنتم تعملون افنجعل المتقين
كالفجار فان لم يزل هذه الوسوسة بامثال هذه
الاجوبة ويعود بان الاعمال ايضا مقدرة فلا نقدر
على مخالفة تقدير الله تعالى فان قدر لنا الاعمال

فكيف لا يدخل الله العبد وهو مطيع له لانه صادق فى وعده

عطف على قوله هذه الوسوسة بتقدير ان قال اى وهو يعود بالسعادة والشقاوة فان قال [illegible] الاعمال المقدرة ايضا اى كل [illegible] الازل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)